

مجمع الأمثال

1284 - خَلَّاهُ دَرَجَ الضَّبِّ .

يضرب لمن شُوهد منه أمارات الصَّرمِ أي دَعَاهُ يَدْرُجُ دَرَجَ الضَّبِّ أي دُرُّوَجَهُ ويذهب
ذهابه والهاء في " خَلَّاهُ " ترجع إلى الرجل .

قال أبو سعيد الضريبر : معناه خَلَّاهُ ودَعَاهُ في جُحْرِهِ وذلك أنه يحفر حجره دَرَجًا
بعضه تحت بعض فإذا دخل فيه لم يدرك فهذا دَرَجُ الضَّبِّ .

قلت : فعلى ما قال الهاءُ في " خَلَّاهُ " للسكت إلا أنه أجراه مجرى الوصل أي خَلَّاهُ
دَرَجَ الضَّبِّ فلا تبحث عنه فإنك لا تجده كذلك هذا الرجل فخلَّاهُ ودَعَاهُ فإنه لا سبيل لك
إلى وداده .

وقال غيره : يجوز أن يراد به التأييد أي خَلَّاهُ ما دَرَجَ الضَّبُّ أي أبدا ويجوز
انتصابه على الظرف أيضا أي خَلَّاهُ في طريق الضب ويقال أيضا : خل دَرَجَ الضَّبِّ أي خَلَّاهُ
طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخ .

يضرب في طلب السلامة من الشر